

النهاية في غريب الأثر

{ رجل } (ه) فيه [أنه نَهَى عن التَّرجُّل إلاَّ غِبًّا] التَّرجُّل والتَّرجيل : تَسْرِيحُ الشَّعَر وتَنْظِيفُهُ وتَحْسِينُهُ كأنه كَرِهَ كثرةَ التَّرفُّه والتَّنعُّم .
والمِرْجَلُ والمِسْح : المُشْط وله في الحديث ذكرٌ وقد تكرر ذكرُ التَّرجيل في الحديث بهذا المعنى .

- وفي صفته E [كان شَعْرُهُ رَجَلًا] أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السُّبُوطَة بل بينهما .

(س) وفيه أنه [لَعَن المُتَرَجِّلاتِ من النساءِ] يعني اللاتي يَتَشَبَّهْنَ بالرجالِ في زِيَّهَم وهَيَّأَتِهَم فأَمَّا في العلم والرَّأي فمحمود . وفي رواية [لَعَنَ الرَّجُلَةَ من النِّسَاءِ] بمعنى المُتَرَجِّلة . ويقال امرأةٌ رَجُلَة إذا تَشَبَّهَتْ بالرَّجَال في الرَّأْي والمَعْرِفَة .

(ه) ومنه الحديث [إنَّ عائشةَ كانت رَجُلَة الرَّأْي] .

(س) وفي حديث العُرَنِيِّينَ [فما تَرَجَّجَلِ النهارُ حتى أُتِيَ بِهِم] أي ما ارتفع النهار تشبُّهًا بارتفاع الرَّجُل عن الصَّبي .
- وفي حديث أيوب عليه السلام [أنه كان يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فخرَّ عليه رَجُلٌ من جَرَادٍ ذَهَبَ] الرَّجُل بالكسر : الجَرَاد الكثيرُ .

(ه) ومنه الحديث [كأنَّ نَدْبَ لَهُم رَجُلٌ جَرَادٌ] .

(س) وحديث ابن عباس [أنه دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ من جَرَادٍ فجَعَلَ غِلْمَانُ مَكَّةَ يأخذون منه فقال : أَمَّا إنَّهم لو عَلموا لم يأخذوه] كَرِهَ ذلك في الحَرَم لأنه صَيِّدٌ .

(ه) وفيه [الرَّؤْيَا لأوَّلَ عَابِرٍ وهي على رَجُلٍ طائرٌ] أي أنها على رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وقضَاءٍ ماضٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ وأنَّ ذلك هو الذي قَسَمَهُ اللّهُ لصاحبها من قولهم : اقْتَسَمُوا دارًا فطَارَ سَهْمُ فُلَانٍ في ناحِيَتِهَا : أي وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ وَكُلُّ حَرَكَةٍ من كَلِمَةٍ أو شيءٍ يَجْرِي لك فهو طائرٌ . والمراد أن الرؤيا هي الَّتِي يُعَبِّرها الْمُعَبِّرُ الأوَّلُ فكأنَّهَا كانت على رَجُلٍ طائرٍ فَسَقَطَتْ ووقَّعت حيث عُيِّرَتْ كما يَسْقُطُ الَّذي يكون على رَجُلٍ الطائر بأدنى حَرَكَةٍ .

[ه] وفي حديث عائشة [أُوْهِدِيَ لَنَا رَجُلٌ شاةٌ فَقَسَمْتُهَا إِلَّاَّ كَتِفَهَا] تريد نَصْفَ شاةٍ طَوَلًا فسمَّيَتْهَا باسم بعضها .

- ومنه حديث الصَّعْبِ بن جَثَّامَة [أنه أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا

حَمَارٌ وَهُوَ مُحَرَّمٌ [أي أَحَدُ شَقَّيْهِ . وَقِيلَ أَرَادَ فَخِذَهُ .

(هـ) وفي حديث ابن المسيَّب [لا أعلم نَبِيًّا هَلَكَ على رَجُلِهِ من الجَبَابَةِ ما هَلَكَ على رَجُلٍ موسى عليه السلام] أي في زمانِهِ . يقال كان ذلك على رَجُلٍ فُلَانٌ : أي في حَيَاتِهِ .

(هـ) وفيه [أنه E اشترى رَجُلٌ سَرَاوِيلَ] هذا كما يقال اشترى زَوْجٌ خُفًّا وزَوْجٌ نَعْلًا وإنَّما هُما زَوْجَانِ يريد رَجُلًا يَسَرَّوِيلَ لأن السَّرَاوِيلَ من لباس الرِّجْلَيْنِ . وبعضهم يُسمِّي السَّرَاوِيلَ رَجْلًا .

(س) وفيه [الرِّجْلُ جُبَّارٌ] أي ما أصابت الدابة بِرَجْلِها فلا قَوْدَ على صاحبها . والفقهاءُ فيه مُخْتَلَفُونَ في حالةِ الرِّكُوبِ عليها وقُوْدِها وسَوْقِها وما أصابت بِرَجْلِها أو يَدِها وقد تقدَّم ذلك في حرف الجيم . وهذا الحديث ذكره الطَّبْراني مرفوعاً وجعله الخطَّابي من كلام الشَّعبي .

- وفي حديث الجلوس في الصلاة [إنه لجَفَاءَ بالرَّجُلِ] أي بالمُصَلِّي نفسه . ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جُلُوسه على رَجْلِهِ في الصَّلَاةِ .

- وفي حديث صلاة الخَوْفِ [فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا ورُكُوبًا] الرِّجَالُ جمعُ راجِلٍ : أي ماشٍ . . . وفي قصيد كعب بن زهير : .

تَطَلَّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوِّ صَامِزَةً (الرواية في شرح ديوانه ص 22 [منه تطل حمير الوحش ضامرة]) . . . ولا تُمَشِّى بِرِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ .

هُمُ الرِّجَالُ وكأَنَّهم جمعُ الجَمْعِ . وقيل أراد بالأراجيل الرِّجْلُ وهو جمع الجمع أيضا .

- وفي حديث رفاة الجُدَامِ ذكر [رَجُلًا] هي بوزن دِفْلَةٍ : حَرَّةٌ رَجُلَى في دِيَارِ جُدَامٍ (زاد صاحب الدر النثير من أحاديث المادة : قال الفارسي [وكان إبليس ثنى رجلا] معناه اتكل على ذلك ومال طمعاً في أن يرحم ويعتق من النار)